

**كلمة الرئيس محمد أنور السادات
إلى الشعب بعد ترشيحه لمنصب رئيس الجمهورية
لفترة الرئاسة القادمة
فى ٢٥ أغسطس ١٩٧٦**

بسم الله

الآخوة والآخوات أعضاء مجلس الشعب .. احبيكم .. واشكر لكم هذه المبادرة التي اتخذتموها بترشيحي للاستفتاء الشعبى على منصب رئيس الجمهورية للمدة الدستورية الثانية .. ولو كان العنصر المؤثر فى اجابتي على هذه المبادرة - عنصرا يتعلق بشخصى لكان لى هنا حديث آخر .. وموقف آخر ولكنى حين اقبل بمسئولية هذا الترشيح .. فاننى انما اقبل تكليفا .. وأبى نداء ممن لايرد له نداء .. ألا وهو وطننا العزيز مصرنا الغالية .. التى لايمكن الا أن نمتثل جميعا لمصلحتها العليا .. وارانتها التاريخية الجماعية الموحدة

ومنذ أن بدأت العمل السياسى فى فجر شبابى .. فأنتى قد اخذت نفسى بمبدأ لم احد عنه .. وادعو الله أن يعينى حتى لا أحمى عنه .. وهو أن أكون عندما يريدنى الشعب وان لا أكون عندما لا يريدنى الشعب لقد كان أول خاطر طاف ببالى حين تلقيت ترشيحك ، هو أن هذا السير المنتظم المطرد فى أهم الأمور فى اى دولة وهو رياستها ، اذ يتم فى مصرنا على هذا النحو المرسوم فى الدستور الدائم انما يدل دلالة عملية قاطعة على أن هدفا من أعز اهدافنا واصعبها قد تحقق ، وهو الاستقرار السياسى وقيام المؤسسات بدورها كاملا .. ومن خلال أول مجلس نيابى يتم مدته الدستورية فى تاريخه .. وليس هذا بالأمر اليسير فى أى بلد فى العالم شهد ثورة .. وعاش تحولات عميقة فى حياته

وانني لأصدقكم القول .. حين أصارحكم بانه كان في ظني حين تحملت المسؤولية سوف تكفي وزيادة لأن أوذي ست سنوات سوف تكفي وزيادة لان أوذي ما ادخره لي القدر من واجب نحو مصرنا .. ولكن هاهو القدر يشاء أن يتجدد النداء

لقد حفلت السنوات الست الماضيات بانجازات وتحولات كبري تمت في وقت لا يعد سوي لمحة خاطفة من تاريخ هذا الشعب الممتد منذ سبعة آلاف .. لقد تم انهاء كل الاجراءات الاستثنائية التي صاحبت الثورة .. واعيدت لكل مؤسسات الدولة عندنا حقوقها وادوارها كاملة .. وألغي نهائيا ولأول مرة مبدأ الاعتقال السياسي .. وخطونا خطوات واسعة نحو ارساء ديمقراطية سليمة تمثل لأول مرة في تاريخنا الطويل ارادة القاعدة العريضة من العمال والفلاحين

ويتم كل هذا من خلال تجربة متقدمة في هذا المجال يراقب العالم معنا تطوره .. خاصة بعد أن قام الدستور الدائم الذي نتحرك كلنا طبقا لنصوصه ونخضع لأحكامه

سياسة الانفتاح الاقتصادي تمضي وتتخطي المعوقات يوما بعد يوم .. وقد تبلورت نظرتنا الاشتراكية المصرية في اطار دائم من النقاط الثماني التي سجلتها في خطابي امامكم في ذكرى ٢٣ يوليو ، وانا اعلن تسليم الثورة للشعب ..

وأهم من هذا كله .. وحماية لهذا كله .. خضنا حرب اكتوبر المظفرة بقيادة مصرية صميمة .. وارداة مصرية صميمة .. وضباط وجنود مصريين اصلاء من نبت هذا الوادي الطيب العريق .. لقد ذهبنا إلي المعركة غير متلفتين فمحونا عار الهزيمة واعدنا للكرامة المصرية والعربية اعتبارها، ولقواتنا المسلحة اعز تقاليدھا ، وامكنا بذلك أن ننطلق مسلحين بروح التحدي المصرية الاصيلة لمواجهة مهمات البناء والتعمير واللاحاق بالعصر لا من منطلق الهزيمة وانما من منطلق النصر

الاخوة والاخوات اعضاء مجلس الشعب أن هذه الانجازات الضخمة كانت هي بالتحديد الاعتبار الاساسي الذي جعلني اتقبل ترشيحكم متقبلا بذلك تحديات اخري

ومسئوليات اكبر واكثر .. هذه الانجازات بالذات وما تنطوي عليه من تحولات جذرية انما هي طرق ومسالك جديدة حفرناها باظافرنا وسط جدران صخرية من الظروف الصعبة .. هذه الطرق والمسالك الجديدة التي فتحت امامنا افاقا رحبة تطرح علينا تحدياتها المتجددة الأمر الذي يجعلني اصار حكم واصارح الشعب بان علينا أن نتهياً لمرحلة جديدة من الكفاح والتصميم والتحصين بالارادة الوطنية الموحدة حتي تحقق لشعبنا أغلي امنياته وانني لأتصور واحب ان اشرككم وان أشرك الشعب معي من الآن في هذا التصور

ان ما أنجزناه في السنوات الست الماضية هو الذي يحدد لنا بوجه عام ماسوف يترتب علينا في السنوات المقبلة من مهمات اولها أن نصر اكتوبر وقد جنينا الكثير من ثماره فإنه مازال امامنا الكثير ازاء خصم عنيد مكابر حتي نجني كل الثمار التي صارت من حقنا ومن حق الشعب العربي كله .. وهي :

اولا : التحرير الكامل لكل الاراضي العربية المغتصبة واقامة سلام دائم في المنطقة يقوم أول مايقوم علي العدل وعلي حق شعب فلسطين في أن يكون له وطن وله شخصية مستقلة

ثانيا : تأكيد ملامح اشتراكييتنا التي هي نبت ظروفنا وتقاليدنا وتراثنا وقيمنا بحيث نقبل التطوير ولانقبل التأويل

ثالثا : تحقيق الاستقرار السياسي والسلام الاجتماعي وانضاج تجربتنا الديمقراطية والتطور نحو المزيد منهم بحيث نترك لمن يجيء بعدنا حياة صحية ناضجة ، واسلوبا سليما مستقرا للتطور والحوار والاجتهاد .وهنا لابد لي من أن اسجل امامكم الدرس الذي تعلمناه، ذلك الدرس هو أن قوة الوطن تكون دائما بقدر كل قوة فرد فيه ..وبقدر ايماننا بالحق والخير والعدل ، بقدر ما نتدعم وحدة الوطن ويسود فيه الاخاء

والسلام .. ان المجتمع الذي تهدر فيه انسانية فرد واحد من ملايينه مجتمع ظالم غير جدير بالبقاء

رابعا : المضي في سياسة الانفتاح بكل جوانبها الاقتصادية والسياسية والفكرية حتي تؤدي دورها في عملية التعمير والتطوير الضخمة التي اخذناها علي عاتقنا ، والتي سوف تعطي شعبنا في النهاية باذن الله نوع الحياة التي يستحقها عن جداره

خامسا : العمل الذي لايعرف اليأس رغم كل ما يطفو علي السطح من أجل توحيد صفوف الأمة العربية والتأثير علي مسيرتها تأثيرا ايجابيا يعلو بها علي مستوي الحماقات وزيف الشعارات ومحاولات الاستقطاب والتخريب واقامة المحاور والتصنيفات ، استجابة لأحقاد دفينه أو لتدخلات اجنبية مريبة تلك الأساليب التي عفا عليها الزمن والتي لايد أن يدفنها مانقيمه اليوم من بناء

سادسا : التطوير المستمر لقواتنا المسلحة حتي تبقى دائما كالسيف الباتر والنصل المرهف اللامع لتكون مستعدة دائما لاستخلاص الحق لاصحابه وردع اي معتد مغامر ولتكون قوة في عالم لايسند الحق فيه الاالقوة

ايها الاخوة والاخوات

مرة اخري ، اشكر لكم من كل قلبي مبادرتكم التي اتخذتموها .. وانتهز هذه الفرصة لأسجل أمام شعبنا وأمتنا وأمام العالم كله جهدكم الوطني المخلص والشجاع الذي استمر طوال استمرار دورات مجلسكم الموقر وتعاونكم الواعي البناء من أجل اعلاء كلمة الشعب في فترة من أخصب وأخطر مامر بمصرنا من فترات . بهذا التصور للانجازات السابقة والتحديات المقبلة ، اتقبل ترشيحكم لي لمدة الرئاسة الدستورية

الثانية

واتقدم للاستفتاء العام حيث يقول الشعب كلمته .. ذلك الشعب المجيد العريق الذي كانت كلمته دائما هي كلمة الخير والحب .. كلمة البناء والتقدم .. كلمة القيم الأصيلة والارادة المؤمنة الصلبة الطيبة >ربي قد طويت اليوم من عمري صفحات .. ونشرت اليوم صفحة .. فأجعل صفحتي هذه ادعي للخير واخلي من الشر وزينها بالحق وبرئها من الباطل واجعل فاتحتها وخاتمتها الاخلاص لك والعمل لوجهك .

والسلام عليكم ورحمة الله